

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَدْتُ الثَّغْرَ عِنْدَ الصُّبْحِ مِنْهُ ... شَذَاهُ دُونَهُ نَشْرُ الْعَجُوزِ الْمَسْكِ .
أَجْرٌ دُيُولَ كَيْدٍ إِنْ سَقَانِي ... بِرَاحَتِهِ الْعَجُوزَ عَلَى الْعَجُوزِ الْأَوَّلِ
الْخمر والثاني المَلِكِ .

بِرُوحِي مَنْ أُتَاجِرُ فِي هَوَاهُ ... فَأُدْعَى بَيْنَ قَوْمِي بِالْعَجُوزِ التَّاجِرِ .
مُقِيمٌ لَمْ أَحُلْ فِي الْحَيِّ عَنْهُ ... إِذَا غَيْرِي دَعَوَهُ بِالْعَجُوزِ الْمُسَافِرِ .
جَرَى حُبِّيهِ مَجْرَى الرُّوحِ مِنْهُ ... كَجَرِّي الْمَاءِ فِي رُطَبِ الْعَجُوزِ الذَّخْلَةِ .
وَأَخْرَسَ حُبُّهُ مِنْهُ لِسَانِي ... وَقَدْ أَلْقَى الْمَفَاصِلَ فِي الْعَجُوزِ الرَّعْشَةِ .
وَصَيَّرَنِي الْهَوَى مِنْ فَرْطِ سُقْمِي ... شَبِيهِ السَّلَكِ فِي سَمِّ الْعَجُوزِ الْإِبْرَةِ .

عَذُولِي لَا تَلُمْنِي فِي هَوَاهُ ... فَلَسْتُ بِسَامِعٍ نَبِيحِ الْعَجُوزِ الْكَلْبِ .
تَرْوُمُ سُلُوءِهِ مِنِّْي بِجَهْدٍ ... سُلُوءِي دُونَ شَيْبِ الْعَجُوزِ الْغُرَابِ .
كَلَامُكَ بَارِدٌ مِنْ غَيْرِ مَعْنَى ... يُحَاكِي بِرْدِ أَيَّْامِ الْعَجُوزِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ .
يَطُوفُ الْقَلْبُ دَوْلَ ضِيَاهُ حُبًّا ... كَمَا قَدْ طَافَ حَجٌّ بِالْعَجُوزِ الْكَعْبَةِ شَرَفًا
فَهَا هِيَ تَعَالَى .

لَهُ مِنْ فَوْقِ رُمُوحِ الْقَدِّ صُدُغٌ ... نَضِيرٌ مِثْلُ خَافِقَةِ الْعَجُوزِ الرَّايَةِ .
وَحَصْرٌ لَمْ يَزَلْ يُدْعَى سَقِيمًا ... وَعَنْ حَمْلِ الرَّوَادِفِ بِالْعَجُوزِ مَبَالِغَةِ الْعَاجِزِ .

بَلَّحْطِي قَدْ وَزَنْتِ الْبُوصَ مِنْهُ ... كَمَا الْبَيْضَاءُ تُوزَنُ بِالْعَجُوزِ الصَنْجَةِ .
كَأَنَّ عِذَارَهُ وَالْخَدَّ مِنْهُ ... عَجُوزٌ قَدْ تَوَارَتْ مِنْ عَجُوزِ الْأَوَّلِ : الشَّمْسِ
وَالثَّانِي : دَارَةُ الشَّحْمِ .

فَهَذَا جَنَّتِي لِشَاكٍ فِيهِ ... وَهَذَا نَارُهُ نَارُ الْعَجُوزِ جَهَنَّمَ .
تَرَاهُ فَوْقَ وَرْدِ الْخَدِّ مِنْهُ ... عَجُوزًا قَدْ حَكَى شَكْلَ الْعَجُوزِ الْأَوَّلِ :
الْمَسْكِ وَالثَّانِي : الْعَقْرَبِ .

عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ لَهُ عَجُوزٌ ... كَذَا الْأَحْيَاءُ تَحْلُو بِالْعَجُوزِ التَّحْكَمِ .
دُمُوعِي فِي هَوَاهُ كَنَيْلِ مِصْرٍ ... وَأَنْفَاسِي كَأَنْفَاسِ الْعَجُوزِ الذَّارِ .
يَهْزُؤُ مِنَ الْقَوَامِ اللَّادِنِ رُمُحًا ... وَمِنْ جَفْنَيْهِ يَسْطُو بِالْعَجُوزِ السِّيفِ .
وَيَكْشِرُ جَفْنَهُ إِنْ رَامَ حَرْبًا ... كَذَلِكَ السَّهْمُ يَفْعَلُ فِي الْعَجُوزِ الْحَرْبِ .

رَمَى عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ فُؤَادِي ... بَدِيلٍ دُونَهَا نَبِيلُ الْعَجُوزِ الْكِنَانَةِ .
أَيَا ظَلِيلًا لَهُ الْأَحْشَا كِنَاسُ ... وَمَرَعَى لَا الذَّخِيرُ مِنَ الْعَجُوزِ الذَّيَّاتِ .
تُعَذِّبُنِي بِأَنْوَاعِ التَّجَافِي ... وَمِثْلِي لَا يُجَازَى بِالْعَجُوزِ الْمَعَاقِبَةِ .
فَقُرْبُكَ دُونََ وَصْلِكَ لِي مُضِرٌّ ... كَذَا أَكَلُ الْعَجُوزِ بِلَا عَجُوزِ الْأَوَّلِ :
الذَّبْتُ وَالثَّانِي : السَّمْنُ .

وَهَيْفَا مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ رُودٍ ... بَعَرَفٍ وَصَالِيهَا مَحْضُ الْعَجُوزِ الْعَافِيَةِ .
تَضُرُّ بِهَا الْمَنَاطِقُ إِنَّ تَخَنَّنَتْ ... وَيُوهِي جِسْمَهَا مَسُّ الْعَجُوزِ الثَّوْبِ .
عُتُوءًا فِي الْهَوَى قَذَفَتْ فُؤَادِي ... فَمَنْ شَامَ الْعَجُوزَ مِنَ الْعَجُوزِ الْأَوَّلِ :
الذَّارِ وَالثَّانِي : السَّنُورُ .

وَتُصْمِي الْقَلَابَ إِنَّ طَرَفَتْ بِطَرَفٍ ... بِلَا وَتَرٍ وَسَهْمٍ مِنْ عَجُوزِ الْقَوْسِ .
كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الزَّرْقَا دِلَاصٌ ... وَبَدْرُ سَمَائِهَا نَفْسُ الْعَجُوزِ التَّسْرُسِ .

وَشَمْسُ الْأُفُقِ طَلْعَةٌ مَنْ أَرَانَا ... عَطَاءَ الْبَحْرِ مِنْهُ فِي الْعَجُوزِ الْكَفِّ .
تَوَدَّ يَسَارَهُ سُحْبُ الْغَوَادِي ... وَفَيْضُ يَمِينِهِ فَيْضُ الْعَجُوزِ الْبَحْرِ .
أَجَلُّ قُضَاةِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَضْلًا ... وَأَقْلَاهُمْ إِلَى حُبِّ الْعَجُوزِ الدُّنْيَا .
كَمَالِ الدِّينِ لَيْتُ فِي اقْتِنَاصِ الْ ... مَحَامِدِ وَالسَّوَى دُونََ الْعَجُوزِ الثَّعْلَبِ .